mroftalp htehaB ni knil muideM

الأسماء والصفات 2 د

أحمد القاضي

قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وفي قصة موسى عليه السلام مع لما مع الخضر مع الخضر لم نرى ركب السفينة فنقر في البحر فقال لهم قال خطر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا المشهور من هذا البحر. رواه البخاري - 00:00:00

المثل الاعلى في والمثل الاعلى في قلب المؤمن باسم عليم. توحيده بذلك وكمان مراقبته التي تحمله والانس به الذي يذهب كما قال ابراهيم السلام في مناجاته ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. طيب اذا هذا هو - 00:00:36

الثاني بسم الله العليم فعلم الله عز وجل غير مسبوق بجهل ولا يلحقه نسيان. وعلمه محيط شامل كما تبين بالادلة. واما علم المخلوق فان انه علم مسبوق بجهل. والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا - 00:01:08

ثم ايضا يتطرق اليه النسيان. فمهما بلغ من الرتب العليا في العلم وجمع من مخزونه وتراكم عنده من الخبرات فانه يؤول الى اضمحلال وتلاشي. حتى انه يصل يصل الى درجة يفقد فيه جميع هذه المعلومات - 00:01:28

ويصل الى الخرف منكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا. هذا علم المخلوق. ثم هو مهما اتسع فانه محدود لا يكاد ان يحيط الا بجزئية صغيرة وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:01:48

اذا هذا هو المثل الاعلى باسم الله العليم المتعلق بجناب الرب ان له من العلم اعلاه. فلا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة. علم ما كان وما يكون وما سوف يكون. وما لم يكن كيف لو كان يكون - 00:02:05

بخلاف علم المخلوق واما من جانب العبد كيف يحقق المثل الاعلى في توحيد العبادة لله عز وجل فهو ان يقوم بقلبه من من هذا اليقين بحيث يرى انه تحت علم الله عز وجل. وان ربه لا يخفى منه خافية. فيحمله ذلك على التعلم - 00:02:24

والانس به والشعور برعايته ونحو ذلك. كما يحجزه ايضا عن الوقوع في معاصيه في علمه بمعيته له المقتضية لعلمه. وهذا هو ما لا يجوز صرفه لغير الله تعالى. فصار المثل الاعلى له متعلق - 00:02:46

ثم ذكر ايضا مثالا ثالثا والمثل الاعلى في اسم قديم اسم قديم كما نسب كما نصبت القدرة التي يقصد بها نفاذ المشيئة قال تعالى يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير - 00:03:06

قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات وما في الارض انه كان عليما قديرا يسعدنا بقدرة المخلوق كونها محدودة يعتديها العبد قال تعالى انهم ان يأتوا تمنع والمثل الاعلى في قلب المؤمن باسم قدير. توحيده بذلك وتعلق والتعلق به في دفع الضر وذنبه - 00:03:29

وصدق التوكل عليه. قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. والمثل الاعلى في اسم السميع جمال سمعه تعالى وادراكه لجميع الاصوات ونفي الصمم عنه - 00:04:09

قال تعالى ان الله سميع بصير. وقال والمثل الادنى من سمع المخلوق كونه محدودا تلتمس الاصوات ويلحقه الصمد. قال تعالى قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وقالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة - 00:04:35

المجادلة فانزل الله عز وجل قد سمع الله قال التي تجادلك في زوجها رواه احمد والنسائي وابن مادة واصل في البخاري والمثل الاعلى في قلب المؤمن باسم السميع. توحيده بذلك واعتقاد احاطته سبحانه - 00:05:25

فيحمده على الكلم الطيب ويعقد لسانه وعلمه قال تعالى السميع العليم. نعم. وعلى هذا قسم. على هذا قسم. في كل اسم من اسماء الله الحسنى اثبت المثل الاعلى من جهتين - 00:05:56

جهة علمية ومن جهة عملية. فمن الجهة العلمية اثبت لله عز وجل هذا المعنى الذي دل عليه اللفظ على اكمل ما يكون على اكمل ما يكون ولا يظير ان يكون هذا المعنى اه يتصف به المخلوق لكن للمخلوق منه المثل الادنى وللرب منه المثل الاعلى - 00:06:25

واما من الناحية العملية فتعبد بقلبك وبجوارحك بمقتضى علمك بهذا الاسم. فلا تصرف شيئا من مقتضياته التعبدية لغير الله عز وجل. اجعله خالصا لله تعالى فهذا هو ما يفسر كلام ابن جرير الطبري حينما فسر - 00:06:49

الاعلى بتوحيده او بقول لا اله الا الله. يعني اراد بذلك انه يثمر توحيد العبادة وقال السميع العليم. وهكذا فله سبحانه من كل صفة كما من اجلها. واعلاها وهو المثل - 00:07:09

الاعداء منها والاشتراك باسم الصفة بين الخالق والمخلوق اشتراك في اصل المعنى. ككون السمع يعني ادراك الاصوات والبصر ادراك الذوات. اما الحقيقة والكره فللمخلوق ما يليق به وهو المثل وللخالق وللخالق ما يليق به وهو المثل الاعلى - 00:07:39

هذا الاشتراك عندما يقع في الازهى بين فاذا وقف اختص اختصر فاذا اضيف اختص بمن اضيف اليه فاذا اضيف اختص بمن اضيف اليه وزالني استواك فيقال سمع الله فيقال سمع الله. فيقال سمع - 00:08:07

كما يقال علم الله وعلم مخلوق. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله زالت عنه عامة الشبهات وانكشف له مرض مدد كثير من الاذكياء في هذا المقام. ان القدر المشترك لا يوجد في الخارج الا معين - 00:08:30

وان معنى اشتراك الموجودات وان معنى اشتراك الموجودات في امن من الامور قوة تشابه تشابهها في هو تشابه يطلق على هذا وهذا لان الموجود لا لا يشارك احدها لا يشارك احدهما الاخر في شيء موجود فيه. بل كل موجود متميز عن غيره بذاته وصفاته - 00:09:00

صدق رحمه الله كثير من الاذكياء وهو يعبر بالاذكياء احيانا عن آآ فذاذ وهم لا شك قد اوتوا ذكاء. لكنه كما قال عنهم اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء واوتوا عقولا ولم يؤتوا فهوما - 00:09:48

فليس كل ذكي موفق فهؤلاء الاذكياء غلطوا في هذا الباب لانهم لم يميزوا هذا المعنى وهو القدر المشترك الذي يكون في الاذهان ويتخصص في الاعياد هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:09

يوجد اسئلة طيب اذا خمس دقائق احسن الله اليكم الاسلام والمسلمين بعض الاسئلة يقول السائل احسن الله اليكم عندنا رجل يقال له دراويش يقال له جماعة ولا رجل؟ طيب يذكرون - 00:10:27

هكذا اه نعم نعم وبعضهم يسجدون له هل هو مشهد الطاغوت لانه راض به ام لا؟ اي لا شك ان السجود عبادة لا يجوز صرفها لغير الله. ومن عبد وهو راض فهو احد الطوافيت الخمسة. نعم - 00:10:58

بارك الله فيكم ما حكم الدعاء بعد الصلوات المفروضة؟ ايه الدعاء بعد الصلوات المفروضة اي بعد السلام غير مشروع الا ما ورد كون النبي صلى الله عليه وسلم يهل بهذه الكلمات. اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك ان ارد الى اردل العمر - 00:11:15

واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. ولكن المتتبع لسنته صلى الله عليه وسلم يجد ان الدعاء قبل السلام ان الدعاء قبل السلام والذكر بعد السلام الدعاء محله قبل السلام لانه في جوف العبادة. والذكر يكون بعد السلام ولهذا يقال اذكار ادبار الصلوات. لكن ربما وجد - 00:11:37

شيء من ذلك. ولهذا اختلفوا في قول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك لانه اوصى معاذا. قال لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول فمنهم من قال دبر الشيء منه كما يقال دبر الحصان ذيله هو جزء منه ومنهم من قال دبر الشيء هو ما يعقبه - 00:12:01

وعلى كل حال الخطب سهل. ولكن ظاهر السنة ان يجعل الدعاء في جوف العبادة. ولهذا تلاحظون ان نبينا صلى الله عليه وسلم حين رمى كان يدعو بين الجمار ولا يدعو بعدها - 00:12:21

دعا بعد الجمرة الاولى ودعا بعد الجمرة الثانية ولم يدعو بعد الثالثة. نعم الدعاء عند القبر هل يرفع لعل مرادك يعني الدعاء لاهل القبور قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في قصة عائشة حين خرج ليلة - 00:12:36

هنا خرج ليلا من فراشها وقامت تلتمسه تظن انه ذهب الى بعض نسائه فمشت خلفه حتى انه سعى فسعت اه الى ان بلغ البقيع رأته يرفع يديه ثلاث مرات ثم انها لما هم بالرجوع جرت وجرى اثرها حتى اتى اليها رضي الله عنها وهي في الفراش تلتقط انفاسها فقال يا - 00:13:00

مالك يحشية الراضية هل ظننتي ان يحيف الله عليك ورسوله او كما قال صلى الله عليه وسلم ثم اخبرها ان جبريل اتاه وامره ان يذهب وان يدعو لاهل بقيع الغرقد - 00:13:26

فخرج ودعا لهم ثلاثة ورفع يديه لكن ان اذا خشي الانسان فتنة لان هذا لم يكن مضطردا منه صلى الله عليه وسلم كلما دخل المقبرة رفع يديه لم يكن هذا مطردا لكن قد - 00:13:41

مما يدل على اصل مشروعيته. فاذا خشي الانسان فتنة بان يظن ظان ان هذه سنة في كل زيارة للمقبرة بانه يدعو المقبورين فليدعه بارك الله فيك ما رأي فضيلتكم لقول بعض الائمة اللهم لا تبلغ - 00:13:54

من هذا الجن الا بذنب مغفور طيب يعني اما دعاؤه لهذا الجمع بالا يتفرق الا بدم المغفور هذا دعاء حسن انما اجتمعوا يريدون رحمة الله ومغفرته. فهذا دعاء حسن وان لم يكن هذا اللفظ لفظا اه اه مأثورا بنصه - 00:14:17

اما بقيته فينبغي النظر لانه احيانا يقال مثلا يا من لا تراه العيوب وهذا خطأ فان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم فمثل هذه المجتوعات احيانا قد تحمل صاحبها على الوقوع في خطأ عقدي - 00:14:43

فينبغي النظر في النظر فيها نعم اما الظابط فكما قلنا يعني ان يدعو بما بادعية القرآن وهي كثير وبالثابت في السنة في الصحيحة وبكل دعاء صالح لا يضيق على الناس. له ان يدعو بكل دعاء صالح لا يتضمن اثما ولا قطيعة رحم - 00:15:01

تضمنوا اثما ولا قطيعة رحم ومن استراب في صيغة معينة فليسأل عنها كقولهم مثلا بعضهم اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكني اسألك اللطف فيه هذا غير صحيح الانسان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يدفع عنه السوء. لان كلها حتى هذا من قضاء الله وقدره ان يدعو بدعاء يكون سببا - 00:15:25

في دفع امر انعقدت اسبابه فمثل هذه الصيغة ايضا مما يستنكر. ونرجي ان شاء الله احفظ بقية الاسئلة ان شاء الله يمكن ان نستهل بها درس الغد. وان بارك الله فيك اهلا وسهلا حياكم الله الله يهديكم - 00:15:50